

3- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٣٢/٦/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00
وعملنا يا رب العالمين عندنا الكتاب الذي بين ايدينا هو نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي رحمه الله تعالى
قرأنا في هذا الكتاب الكتاب حقيقة جميل جدا من حيث الترتيب - 00:00:10
والاستيعاب والاستشهاد والتعريف هو ترتب على الحروف وعلى الابواب باب كذا وباب كذا ثم هو يأتي بالايات بها ثم هو ايضا ماذا
يعرف قبل ان يدخل على الكلمة يقول لك معناها كذا وكذا - 00:00:29
الان نحن اخذنا باب الاثنين والان باب الثلاثة بقى بالواحد وين راح يا ابراهيم اي فائدة ما يمكن يصير اه اشتراك ونظائر وهو واحد اه
يبدأ من اثنين فما فوق - 00:00:51
حتى يصل الى العشرة او اكثر طيب ابواب الثلاثة تفضل اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. وللمستمعين والمستمعات - 00:01:13
قال المؤلف رحمه الله ابواب الثلاثة باب الاذن الاصل في الاذن الاطلاق من غير حج من غير حجر واذنت للحديث سمعت وفي
الحديث ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن. اي ما السمع - 00:01:31
وذكر بعض المفسرين ان الاذن في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الاذن نفسه ومنه قوله تعالى في ال عمران وما كان لنفس ان تموت الا
باذن الله كتابا مؤجلا. يريد الا ان يأذن الله في مواجهة. وفي يونس - 00:01:54
ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. والثاني الامر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وفي
المائدة ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. وفي الرعد وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. وفي ابراهيم - 00:02:11
لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. وفيها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وفيها خالدين فيها باذن ربهم. والثالث الارادة.
ومنه قوله تعالى في البقرة وما ضارين به من احد الا باذن الله. وفيها كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - 00:02:31
وفيها فهزموهم باذن الله. وفي ال عمران وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله طيب هذا معنى الاذن الاذن هكذا والذي يظهر
والله اعلم ان الاذن بمعنى العلم يعني ما كان نفس ان تموت الا باذن الله يعني بعلمه - 00:02:55
وارادته طيب هذا المعنى واضح وهو الاصل ثم اردف معنيين اخرين قال الامر والارادة تجد ان الارادة هي قريبة جدا او داخل لان
قال وما كنفس ان تموت الا باذن الله اي بارادته وعلمه - 00:03:14
ولذلك قال هو الاذن نفسه لما حتى في كلامك انت تقول لا يدخل احد هذه الدار الا باذني يعني بعلمي وارادتي هذا معناه ثم قال هو
المعنى الثاني الامر يقول وما ارسلنا من رسول الا الا لطاعة باذن الله اي بامر الله لان الله هو الذي امر بالطاعة - 00:03:34
وتجدها متقاربة جدا جدا متقاربة المعنى الاذن هو العلم والارادة اذا اراد الله شيئا او يعلمه سبحانه وتعالى هذا الاذن شكل مؤلف بلا
شك انه نقل هذا من كلام المفسرين - 00:04:00
هو اخذ من قال ذكر بعض المفسرين لم يقل جميعا وكأن المسألة طيب ناخذ الكلمة اللي بعدها باب الاستحياء ذكر اهل التفسير ان

الاستحياء في القرآن على ثلاثة اوجه ولم يفرقوا بين المقصور والممدود - [00:04:17](#)

احدها الاستبقاء. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة ويستحيون نساءكم والثاني الترك ومنه قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب

مثلا ما بعوضة فما فوقها ثالث من الحياء ومنه قوله تعالى في الاحزاب - [00:04:37](#)

ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم هذي الان كلمة الاستحياء يعني عندنا استحياء المعنى الاول طلب الحياة الحياة والثاني

طلب الحياء عندنا حياة وعندنا حياة موت عندنا حيا الحياء الذي هو - [00:04:56](#)

خلق خلق ينبعث من الانسان على ان يبتعد عن الاشياء التي لا تقبلها النفس هذا حيا يقول فلان عنده انه لا يتكلم بالامور هذي. الامور

الساقطة يستحي ان يتحدث عنها - [00:05:24](#)

هذا نسميه حياء الحياة شعبة من من الايمان الحياة غير خلط بينهما قال الاستحياء لانها جهة الاستحياء وقول هنا ويستحيون

نسائكم ان يبقونهم حيات يبقونهم على قيد الحياة لا يقتلونهم. هم يذبون الابناء الذكور - [00:05:41](#)

ويستحيون النساء يعني لا يذبونهم وهو من الحياة ثم المعنى الثاني الذي هو الحياء الخلق ذكر انه من صفات النبي صلى الله عليه

وسلم قال فيستحيي منكم ببقى عندنا نفى الحياة عن الله - [00:06:03](#)

في هذه الاية قال ان الله لا يستحيي في اية الاحزاب قال والله لا يستحي من الحق فنفي الحياء عن الله ما معناه؟ قال المؤلف معناه

الترك هل هذا تأويل ولا غير تأويل - [00:06:21](#)

نقول ان الله لا يستحيي يعني يترك الشيء يعني لا يترك هذا الشيء لا يستحي ان يضرب يعني لا يترك ان يضرب الناس يعني هذه

المسألة المسألة صفة استحياء لله - [00:06:37](#)

يعني نثبتها او لا نثبتها الاية ما اثبتتها تقول لا يستحي والاية الثانية لا يستحي والله لا يستحي لكن جاء في الاحاديث الله يستحي ان

الله حي كريم وفيه ان ثلاثة دخلوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

احدهما دخل في وانضم واوى الى الحلقة والآخر استحيا جلس بعيدا والثالث قال انما انتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء

الثلاثة ثلاثة الاول منهم فاواه الله والثاني استحيا فاستحيا الله منه - [00:07:11](#)

الثالث اعرض فاعرض الله عنه في الحديث هذا دليل على ان الله يستحيي يستحي ويبقى عاد مسألة كيف يستحيي؟ نقول لا. كيف

ما تدخل؟ الله يستحي نعم صفة الحياء لله - [00:07:33](#)

الناسبة يعني صفة كرم وصفة ممدوحة صفة مدح لكن كيفية الاستحياء الله اعلم الله اعلم يعني المؤلف لماذا لم يأتي

بالحديث؟ لانه هو يتتبع الايات ولذلك جاء بكلمة لا يستحي - [00:07:49](#)

اختلفوا حتى هذه الاية اختلف العلماء فيها هل ثبت فيها الحياء او لا ثبت هذي فيها نفى لكن هل ثبت هل يعني يفهم من ذلك ان

الله اذا كان لا يستحي ان يضرب مثلا فهو يستحي من شيء اخر - [00:08:06](#)

هذي فيها خلاف بين المفسرين لكن الحديث نص نص صريح يعني بان باثبات الحياة لله عز وجل الاستحياء هو طلب الحياء هي

طلب الحياة اذا قلت استحياء يعني طلب الحياء مثل الاستحياء - [00:08:20](#)

في استحياء النساء طلب حياة النساء يعني هم يريدون استحياء. فالسين مثل ما مرينا يعني في الدرس الماضي السين والتاء الطلب

لما تقول استجب لي تريد الطلب جاءت احدهما تمشي على استحياء - [00:08:44](#)

يعني ما اجاب المؤلف قلت هذا الاستحياء ايضا هذا استحياء احسنت تمشي على استحياء الكلمة اللي بعدها باب الاسفل الاسفل

من حط عن رتبة الاعلى والسفن ما مالت اليه الاجسام الثقيلة بالطبع - [00:09:06](#)

والعلو ما انتهت اليه الاجسام الخفيفة بالطبع وذكر اهل التفسير ان الاسفل في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الانحطاط في المكان.

ومنه قوله تعالى في سورة النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وفي الانفال والركب اسفل منكم - [00:09:31](#)

اي هم في منهبط الوادي. الوادي وثاني الخسران في الامر. ومنه قوله تعالى في الصوافات فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. وثالث

بلوغ اردل العمر. ومنه قوله تعالى في سورة التين ثم رددناه اسفل سافلين - [00:09:49](#)

طيب اذا الاصل في السفلى ضد العلو واضح؟ السفلى ضد العيون. تقول هذا في اسفل الدار وهذا في اعلى الدار. هذا هو ثم ان المؤلف الان قال لك معناها تأتي على ثلاثة اوجه - [00:10:07](#)

ذكر لك السفن الحقيقي والسفل المعنوي الحقيقي مثل ما قال هنا قال ان المنافقين في الدرك الاسفل يعني اسفل شيء ضد العلو والركب المراد به ابو سفيان اسفل منكم يعني قريبين الى الساحل. اسفل يعني في منهبط الوادي - [00:10:21](#)

طيب هذا المعنى حقيقي فل حقيقي ثم ذكر السفلى المعنوي وارادوا به كيد فجعلناهم الاسفلين يعني الخاسرين المنحطين يقول هذا اخلاقه سفلة واسفل الاخلاق من اسفل الاخلاق يعني معنوي ليس حقيقي - [00:10:46](#)

اما المعنى الثالث ذكره هذا فيه خلاف قوي بين المفسرين هل معنى ثم رددناه اسفل سافلين العمر ويكون معنوي يكون حسي الصحيح انه النار ان الله استثنى قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:11:09](#)

العمر قد يصاب المؤمن فيه الذي يظهر الله اعلم ان اسفل هنا تعود الى معنويين اما حسي او معنوي فقط ضد العلو طيب شوفوا التي بعدها يمكن صح زوجها يعني - [00:11:28](#)

يلا باب الاغلال الاغلال جمع غل والغل عديدة مستديرة تجعل في عنق الاسير والغل بكسر الغين الحقد والغال الوادي ينبت الشجر وجمعه غلان او غلان وغل الرجل اذا خان ل احد اذا خان - [00:11:50](#)

لانه اخذ مختفيا واغلت الضيعة وهي مغلّة اذا اتت بشيء واصلها باق. قال زهير وتغلل فتغلل لكم ما لا تغلل ما لا تغل لاهلها بالعراق من قفيز ودرهم والغالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب - [00:12:15](#)

وتغللت بالغالية وتغلّيت وتغلّيت اذا جعلتها في اصول شعر والغلل الماء الذي يجري في اصول شعر والغليل حرارة العطش والغلغلة سرعة السير والمغلغلة الرسالة تغلغلوا تحت كل شيء حتى تصل - [00:12:39](#)

وذكر بعض المفسرين ان الاغلال في القرآن على ثلاثة اوجه احدها اغلال الحديد ومنه قوله تعالى في سبأ وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا. وثاني الشدائد ومنه قوله في الاعراف - [00:13:04](#)

والاغلال التي كانت عليهم ثالث الامساك ومنه قوله تعالى في المائدة. وقالت اليهود يد الله مغلولة ولت ايديهم. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم اي امسكت عن فعل الخير - [00:13:18](#)

هذا جميل يعني شف اول شيء عطاك كلمة ثم اعطاك معانيها في اللغة ما معناها؟ وان الغل غير الغل الغل هو الربط والغل الحقد ما ادخل كلمة الغل ربنا لا تجعلنا في في لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ما اتى بها - [00:13:36](#)

ان هذا شيء اخر ثم قال لك الغل الذي يجمع على اغلال هذه لها معاني منها الاغلال التي تربط سواء من حديد او من قماش او من سلاسل او غيرها. المهم تغل - [00:13:58](#)

والكفار جعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا ان الكفار تغل ايديهم الى اعناقهم تربط ايديهم في اعناقهم وتغل بشد يعني تربط بشدة وهذا هذا يعني شيء حسي حقيقي والمعنوي الاغلال التي - [00:14:15](#)

كانت عليهم يعني في في في رفع الاغلال لرفعه يعني الاسرى الاثار او الاشياء الشديدة معناها الشدائد التكاليف الشديدة ترفع عنهم نعم فهي معنوية هنا طيب ثم ذكر معنا الاخر اللي هو الغل الذي هو في اللغة - [00:14:35](#)

هل لهم يعني امسكه قلت ايديهم اي امسكوا عن فعل الخير. او امسكت ايديهم عن فعل الخير. يعني معنى جيد يعني واضح طيب نأخذ الكلمة هذي باب الى الى حرف من حروف الخف. وهي موضوعة في الاصل للانتهاه الغاية. للانتهاه والغاية - [00:14:58](#)

قال ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي وهي للغاية وهي المكان وغير ذلك يقول سرت من البصرة الى الكوفة. وانتظرته الى اخر النهار وكأنها مقابلة لمن ومراسلة لها. لان تلك للابتداء والا للانتهاه - [00:15:25](#)

واذا قلت سرت من البصرة الى الكوفة فجاز ان تكون قد دخلتها اه وان تكون قد وصلت اليها ولم تدخلها مما جاء في التنزيل دخل الحد المحدود في الجو في المحدود قوله تعالى واي وايديكم الى المرافق. فالمرافق داخله في الغسل وايديكم - [00:15:46](#)

وايديكم الى المرافق. فالمرافق داخله في الغسل الواجب. ومما جاء ولم يدخل الحد في المحدود قوله ثم اتموا الصيام الى الليل

والليل غير داخل في وجوب صوم وذكر اهل التفسير الى ان الى في القرآن على ثلاثة اوجه. احدها ورودها على اصلها. ومنه قوله تعالى في البقرة. ثم - [00:16:13](#)

اتموا الصيام الى الليل. وفي طه اذهب الى فرعون ومثله والى عاد والى ثمود والى مدين وهو العام والثاني بمعنى مع ومنه قوله تعالى في صاف من انصاري الى الله وفي سورة النساء ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. وفي المائدة وايدكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم - [00:16:39](#)

وارجلكم الى الكعبين. والثالث بمعنى اللام. ومنه قوله تعالى في الانعام. ليجمعن ليجمعنكم الى اليوم القيامة وقيل انه بمعنى فيه. وقد الحق بعضهم وجها رابعا فقال والى بمعنى الباء. ومنه قوله تعالى في البقرة واذا خلوا الى - [00:17:04](#)

شياطينهم وفيها احل لكم ليلة صيام رفتهوا الى نسائكم. والحقه قوم بالقسم الثاني فقالوا هو بمعنى مع القسم الثاني طيب هذي الى هذي حروف حروف الجر. حروف الجر لها معاني كثيرة - [00:17:25](#)

كل حرف من حروف الجر فمن لها معاني والباء لها معاني اه يعني هذا الباب اذا اذا دخلنا معه ندخل على حروف الجر كلها وافضل كتاب يرجى اليه كتاب مغني لبيب - [00:17:41](#)

ابني هشام انه اتى على هذه الحروف واتى على معانيه واستشهد بها من الايات القرآن من ايات القرآن يمكن المؤلف الان سيأخذ حروف كثيرة لان الى هنا اذا رحلت الى حرف الميم وجدت انه يأتي بمن - [00:17:57](#)

واذا جيت اذا جيت حرف الباء يأتي ايضا بالباء وسيسير على هذا المنهج لكن عموما هو يقول الان ان الى اما ان تكون على اصلها التي هي تفيد الغاية. تفيد نهاية الشيء - [00:18:14](#)

نهاية الشيء فتقول اذهب الى فرعون هذا نهايته اتموا الصيام الى الليل الى ان يأتي الليل النهاية وتأتي بمعنى مع مثل قول من انصاري الى الله اي مع الله هذا على قول من يقول - [00:18:28](#)

ان الحروف ينوب بعضها عن بعض هناك رأي اخر اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو التنظيم ان نظمن ضمن الافعال ونبقي الحروف على ما هي عليه ما نغيرها من انصاري - [00:18:43](#)

من انصاري الى الله يقول يعني من من انصاري الى الله يعني يقول من يكون معي الى الله او يعني يأتي بفعل يتناسب يكون المعنى الى الله يبقى الحرف كما هو - [00:18:58](#)

ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم لا تأكل اموالهم الى اي لا تضموها لا تظموا الاموال وهكذا والمعنى الاخير يقول ليجمعنكم الى يوم القيامة اي ليوم القيامة يوم القيامة كلها معاني متقاربة - [00:19:17](#)

طيب - [00:19:39](#)